الخائن السيسي يتورط رسميا بالمستنقع الليبي

الخميس 9 أكتوبر 2014 12:10 م

أكد الانقلابي عبد الفتاح السيسي دعمه لحكومة "عبد الله الثني" في ليبيا، المعينة من قبل البرلمان، كما أكد مشاركة مصر في تأسيس جيش ليبي وتدريب عناصره لمواجهة المسلحين الإسلاميين الذين يسيطرون على أجزاء كبيرة من البلاد بينها العاصمة طرابلس

وأعرب السيسي - خلال استقباله الثني بالقاهرة أمس الأربعاء- عن ضرورة التصدي للجماعات الإرهابية المتطرفة في ليبيا التي تتخذ من الدين ستارا لتبرير أعمالها الإجرامية من خلال المواجهة الأمنية والعسكرية، بالإضافة إلى تصويب الخطاب الديني"، بحسب بيان رسمي صادر عن الرئاسة المصرية

وهذا هو أوضح تصريح يكشف تورط السيسي رسميا في الصراع الدائر بين المجموعات المسلحة في ليبيا، الذي يطلق عليه مراقبون مصطلح "المستنقع الليبي".

ووصل الثني إلى القاهرة مساء الثلاثاء على رأس وفد رفيع المستوى تلبية لدعوة من السيسي في أول زيارة خارجية له منذ تكليفه من قبل البرلمان الليبي في مارس الماضي بتشكيل حكومة أزمة مصغرة لتسيير الأعمال

وعبر السيسي في أكثر من مناسبة عن قلقه ممن وصفهم بـ"المتشددين الإسلاميين" الذين يسيطرون على مساحات واسعة من أراضي ليبيا ويقول إنهم يهددون استقرار مصر حيث يتسللون عبر الحدود المشتركة وينفذون هجمات ضد جنود الجيش والشرطة بحسب قوله

من جانبه، قال الثني إن "الزيارة تهدف إلى وضع خطط عملية لتأمين الحدود والتنسيق مع الجيش المصري للتدريب ورفع كفاءة أفراد الجيش الليبي والشرطة المدنية، وصيانة بعض الأسلحة والآليات العسكرية، فضلا عن المساهمة في إعادة إنشاء جهاز المخابرات الليبية".

والتقى الثني مسؤولين مصريين لبحث سبل دعم الحكومة الليبية، في بلد يعاني صراعاً دموياً بين مجموعتين مسلحتين الأولى ليبرالية والأخرى إسلامية، ما أفرز جناحين للسلطة في البلاد لكل منه مؤسساته

وخلال مؤتمر صحفي مشترك بين الثني وإبراهيم محلب رئيس الوزراء المصري، في وقت سابق اليوم، قال الثني إن بلاده تقوم بالتنسيق مع الجانب المصري لمواجهة "الإرهاب، مشيرا إلى أن "الإرهاب منتشر في مدينة بنغازي ومدينة درنة، مشيرا إلى أن مجموعات فجر ليبيا تقوم بعمليات تدمير ممنهج لمطار طرابلس".

وشدد الثني على ضرورة تعزيز العلاقات بين البلدين لاسيما على الصعيدين الأمني والاقتصادي، مشيرا إلى أنه طلب مساعدة مصر في مجال الصحة لتقديم العلاج للجرحى والمصابين، وأن السيسي كلف وزارتي الصحة والتعليم العالي بعلاج الجرحى الليبيين والتيسير على الطلاب الوافدين إلى مصر

وقال إن بلاده تواجه إرهاباً شرسا تقوده مجموعة فجر ليبيا، موضحا أن مدنا كبيرة تخضع بالكامل لسيطرة الإرهابيين

وأوضح الثني أنه جاء إلى القاهرة ليطلب المساعدة من مصر، مشددا على أن التنسيق الأمني بين البلدين يجب أن يكون على أعلى المستويات

من جانبه، قال محلب في مؤتمر صحفي الأربعاء "أن مصر ستقوم بتقديم دعم عاجل لكل احتياجات ليبيا وسيكون هناك تنسيق على أعلى مستوى في جميع المجالات خاصة المجال الأمني وتبادل المعلومات لمكافحة الإرهاب وضبط الحدود"

وأضاف أن بلاده "تحترم الشعب الليبي في كافة خياراته وتدعمه في كل احتياجاته، وأن القيادة السياسية بمصر تصر على استمرار تقديم الدعم للحكومة الشرعية في ليبيا والتي أقرها البرلمان الليبي".

وأعلنت القاهرة في أكثر من مناسبة دعمها للشرعية المتمثلة في البرلمان الليبي الجديد المنعقد في مدينة طبرق والذي تم انتخابه في حزيران/ يونيو الماضي، والحكومة التي كلفها البرلمان برئاسة الثني

ويحظى الثني باعتراف دولي لكنه يتمركز الآن في طبرق بشرق ليبيا قرب الحدود مع مصر بعد أن فقد السيطرة على العاصمة طرابلس التي يتمركز فيها رئيس حكومة وبرلمان منافسين

ويقول مسؤولون أمنيون مصريون إن متشددين ليبين وعرب يقيمون مراكز تدريب في شرق ليبيا لا تبعد سوى بضعة كيلومترات عن الحدود مع مصر، كما أعلن بعض المتشددين بمدينة درنة ولاءهم لتنظيم الدولة الإسلامية الذي سيطر على مساحات كبيرة من العراق وسوريا

ونقلت صحيفة المصري اليوم عن مصادر أمنية مصرية قولها إن لقاءات دارت بين مسؤولين عسكريين مصريين وليبيين خلال الأيام الماضية، للاتفاق على كيفية القضاء على العناصر المسلحة المتواجدة في منطقة "درنة" الليبية والتي تضم مسلحون مصريون شاركوا في عمليات في مصر خلال الأشهر الماضية من بينها حادث الفرافرة

وأكدت المصادر أن مصر سلمت المسؤولين الليبيين تقارير أمنية تتضمن معلومات عن تلك المجموعات والمعسكرات التي يتم فيها عمليات التدريب العسكرى للمسلحين وتواصلهم مع عناصر مسلحة فى سيناء

وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية أن اللواء المتقاعد خليفة حفتر، قائد ما يعرف بعملية كرامة ليبيا، زار عدد من الجرحى من قواته الذين يتلقون العلاج في مستشفى عسكري بالقاهرة على رأس وفد ليبي ضم أيضا اللواء عبد الرزاق الناظوري رئيس الأركان

وأكد حفتر خلال الزيارة - في تصريحات للصحفيين - أنه يلتقي مع مصر في معركة واحدة ضد ما أسماه بـ"الإرهاب"، مشددا على ثقته في أن مصر لن تخذله باعتباره أحد أبناء المؤسسة العسكرية الذي شاركوا في حرب أكتوبر".